

فعاليات معرض بيروت الدولي الـ 59 للكتاب تنطلق بعد غد الجمعة

البايا: تنظيم هذه التظاهرة الثقافية سنوياً يشكل تحدياً جوهرياً للحركة الرجعية

لمى نؤام

تنطلق بعد غد الجمعة، فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب بنسخته التاسعة والخمسين، ولهذه الغاية، عقد «البايا الثقافي العربي» بالتعاون مع «نقابة اتحاد الناشرين في لبنان»، مؤتمراً صحافياً ظهر أمس في مقر نقابة الصحافة، أعلن فيه عن انعقاد معرض بيروت العربي الدولي الـ 59 للكتاب في الفترة الممتدة ما بين 27 تشرين الثاني ولغاية 10 كانون الأول 2015 في مدينة المعارض «بيال».

حضر المؤتمر الصحافي نقيب الصحافة عونى الكعكي، رئيس النادي الثقافي العربي «سميح الباياء»، مدير عام المعرض فادي تميم، نائب رئيس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان نبيل عبد الحق، وحشد من الناشرين والمهتمين. وألقى الكعكي كلمة أشار فيها إلى أنّ القيمين على المعرض والناشرين والصحافيين، معارمون في هذا الزمن، وقال: «يبقى الكتاب، تبقى الكلمة، تبقى الصحافة، الكلمة قد تمرض ولكنها لا تموت ولن تنتهي».

واعتبر الباياء في كلمته أنّ الصحافة والثقافة دعائم لبنان لا غنى لهنّ عنهما. وقال: «من هذا المنطلق، فإننا دأبنا على إقامة هذا المعرض سنوياً دونما انقطاع، وذلك لإيماننا بالدور الهام والرئيس الذي تلعبه الثقافة في تاريخ الأمم والشعوب، ومن الطبيعي القول إن أهمية معرض الكتاب تتعاظم اليوم في زمن تشهد فيه قيام قوى رجعية تحاول لجم حركة التطور، وذلك نعتير أن إقامة هذا المعرض تشكل بديلاً جوهرياً للحركة الرجعية. إذ إن الكتاب بجوهره ومعناه يمثل الباب الرئيس للمعرفة ويعتمد الحوار الديمقراطي الحر سبيلاً للتعبير عن كافة مكونات الشعب اللبناني ويشكل غنى لنا ولمجتمعتنا».

ولفت الباياء إلى أنّ المعرض هذه السنة سيشهد اشتراك مئة سبعين دار نشر لبنانية وسبعين دار نشر عربية، من ست دول عربية هي: فلسطين، الكويت، ليبيا، سلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية ولبنان، ومن الدول الأجنبية تشترك الصين بدار نشر رسمية واحدة، وتركيا وتتمثل بثلاث دور نشر معروفة، إضافة إلى اشتراك أربع جامعات لبنانية هي: جامعة البلمند، جامعة الكسليك، جامعة اللويزة، الجامعة اللبنانية، وذلك على مساحة تقدر بعشرة آلاف متر مربع.

وأشار إلى أنّ لجنة المعرض في الباياء أعدت بالتعاون والتنسيق مع نقابة اتحاد الناشرين برنامجاً ثقافياً متنوعاً مرافقاً للمعرض، ويتضمن هذا البرنامج مجموعة متنوعة من المحاضرات والندوات في حقول الفكر والثقافة والتربية والتاريخ والأدب والسياسة والنقد الأدبي، فضلاً عن إقامة ندوات حول كتب صدرت حديثاً في حقول الرواية والشعر والتاريخ والدراسات المتنوعة، منها حلقة دراسية حول النشر في لبنان وندوة حول أزمة المطالعة في لبنان أيضاً ينظمها «النادي الثقافي العربي» واللجنة الوطنية لليونيسكو.

وقال: «من أبرز بنود البرنامج الثقافي حلقة فنية بعنوان «نبض الغد» تحييها جوقة «مؤسّسة رفيق الحريري»، منتقلة في ثانياً ثقافات متنوعة ولغات عدّة وتشرف على هذه الحلقة السوبرانو هبة القواس، وذلك في السادسة من مساء السبت 28 تشرين الثاني، ومسرحية بعنوان «الأي زيك فينا يا علي»، من كتابة وتمثيل الفنانة رائدة طه وإخراج لينا الأبيض في السادسة من مساء الأحد 6 كانون الأول. وتطلب البطاقات من «النادي الثقافي العربي» - شارع عبد العزيز، مقابل «البنك البريطاني» - «بناية يارد» الطابق الثاني. إضافة إلى إقامة حفلات تكريم لرموز ثقافية وفنية ومؤسسات لبنانية».



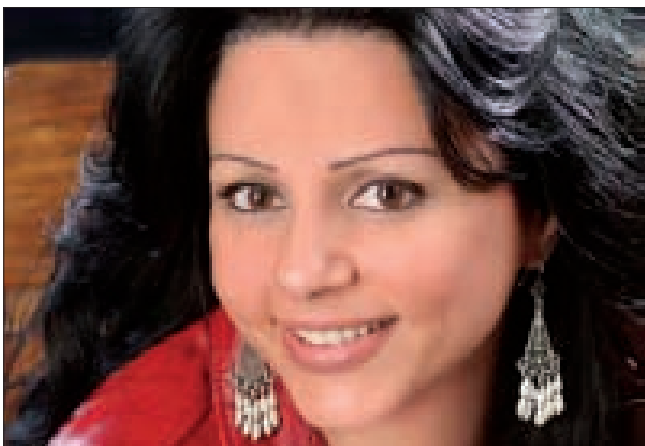
وشدّد على أنه ينبغي الحفاظ على ثقافتنا وحضارتنا وخصائص مجتمعتنا وأهدافها في بناء الإنسان، وذلك يتحقق من خلال الكتاب الذي لا يمحى الاستغناء عنه. «إن نقابة اتحاد الناشرين في لبنان بتوجيهات النقيبة سيطرة عاصي تعفّف على تقديم هذا الكتاب الجيد، مساهمة في بناء مجتمع مثقف ومؤتمن على تراث أمّتنا العلمي والأدبي، ناقلاً إلى الأجيال عسارات الفكر العربي والعالمي والأخلاقي والحضاري ومحافظاً على عقول شباننا وعائلاتنا ومجتمعتنا».

واعتبر عبد الحق أنّ الكتاب الجيد والأخلاقي يمثل طريقنا نحو مجتمعات حافلتنا عليها وعلى حضارتها منذ آلاف السنين. وقال: هذا ما ألبنا على أنفسنا في نقابة اتحاد الناشرين في لبنان أن نقوم به، خدمة لمجتمعتنا ولأهلنا وللعالم العربي الذي نعتزّ بإرثه الثقافي الحضاري، محاولين إيصاله إلى قرّائنا الكرام في إصدارات مثقنة، طباعة ومحتوى. فالقراءة باقية للجميع، هذا ما يجسده معرض بيروت العربي الدولي من تواصل للبنان الحضاري في مشروع ثقافي خدمة للقرّاء العربي والمؤلفين والناشرين وأصحاب المطابع. وشكر في الختام الناشرين اللبنانيين على عملهم الدؤوب لإنجاح هذا المعرض، ولإيمانهم بأنّ الكتاب هو رمز الحضارة والثقافة والتراث. تجدر الإشارة إلى أنّ «البناء» ستطلق قرّائنا الأعزاء، فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب يومياً، من خلال تقارير خاصة وتغطيات لآبرز الندوات، ومقابلات حول أهمّ الإصدارات الحديثة. وذلك على طوال أيام المعرض بين 27 تشرين الثاني الحالي و10 كانون الأول المقبل.

وأضاف: كما يرافق المعرض أيضاً إقامة معرض موسّع للفن التشكيلي تشترك فيه مجموعة من الفنانين والفنانات، ويقام هذا المعرض في الطابق السفلي في الباحة المقابلة بين قاعتي المحاضرات. وسيضمّن المعرض أيضاً للعرض الأولى في تاريخه جناح «Beirut Digital Space» وهو الجناح الرقمي الجديد الذي ينظم للعرض الأولى من قبل شركة «Graphic shop»، بالاشتراك مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة وبرعاية شركة «MTC TOUCH»، للاتصالات.

وتابع الباياء: يقدم جناح «Beirut Digital Space» مجموعة واسعة من المنتجات الرقمية النشطة والفعالة في الأسواق. ويعرض التطبيق الهاتفي الجديد للنادي الثقافي العربي الذي يتضمّن برنامج المعرض المفصل، دور النشر المشتركة في المعرض من جميع البلدان، صور عن المعرض وقسم مخصص وشامل لجناح «Beirut Digital Space». وختم: بالإشارة إلى التطبيق الخاص بغرفة التجارة والصناعة والزراعة، «فكر قبل ما تكب»، وهو التطبيق الذي يهدف إلى التوجيه حول كيفية إدارة النقابات وفرزها من المصدر صرح وشرح وأضح عن أقسام النقابات والمراكز المعنية يجمعها بعد الفز: أمّلين بذلك أن تكون قد قدّمنا خطوة هامة في النهضة الثقافية في لبنان وفي العالم العربي. بدوره، اعتبر عبد الحق أنه على رغم المشكلات الحاضرة، ما زال للكتاب مكانة في مجتمعتنا وما زال الأمل قائماً بمستقبل الكتاب العربي. مؤكداً أنّ «ثورة التكنولوجيا ساهمت في تعميم المعرفة وفتح أبواب جديدة أمام الإنسان».

رنا جمول في «أحمر»



محمد أنور المصري

تنتمي الفنانة السورية رنا جمول، إلى جيل الممثلات اللواتي درسن الفن أكاديمياً في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، إضافة إلى اعتمادها على الجمال والموهبة. ولكن ما يميّز تجربة رنا الفنية، انطلاقتها من خلال السينما. إذ جاءت فرصتها الفنية الأولى من خلال بطولتها في الفيلم السينمائي السوري «رسائل شفوية» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد. ويعرّف انطلاقتها نحو الأعمال الدرامية، إذ أدّت أدوار البطولة في عدد منها. كما تنوّعت الشخصيات التي تقدّمها ما بين الكوميديا في «بقعة ضوء» و«رجال تحت الطربوش»، وغيرها من الأعمال الاجتماعية المعاصرة والتاريخية.

حول أدوارها الأخيرة التي ستصوّرهما، كشفت جمول لـ«البناء» عن مشاركتها في الدراما الاجتماعية «أحمر»، الذي من المتوقع تصويره في العاصمة السورية دمشق مطلع الشهر المقبل. و«أحمر» من تأليف الفنان الشاب يامن الحلبي، ومن إخراج جود سعيد.

وأكدت جمول أيضاً مشاركتها في المسرحية التي تحمل عنوان «زينب»، والتي ستعرض على «مسرح القباني» في دمشق خلال مدة أقصاها عشرين يوماً.

تجدر الإشارة إلى أنّ رنا جمول شاركت خلال الموسم الدرامي الماضي في «دنيا»، و«شهر زمان».

الداود يكرم مخرج «الباشا»



راشياً - أحمد موسى

تكريماً لقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش، أقامت «حركة النضال اللبناني العربي» حفلاً في مركز الحركة في راشياً، تخلّلهما عرض الفيلم الوثائقي «الباشا»، للمخرج السوري غسان شمييط والكاتبة والروائية السورية جيهينة العوام.

حضر الحفل إلى جانب أمين عام الحركة النائب السابق فيصل الداود، منشد عام راشياً في الحزب السوري القومي الاجتماعي كمال عساف، رئيسة جمعية سيدات راشياً والبقاع الغربي وفا عبد الكريم الداود، رؤساء بلديات ومختابر من المنطقة، وفعاليات ثقافية واجتماعية وتربوية ورجسال دين وجمع من أبناء المنطقة.

قدم للحفل الدكتور منير مهنا مسلط الضوء على الفيلم وعلى شخصية القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش والأحداث التاريخية التي مرت بها منطقة جبل العرب، والدور الذي لعبه الشيخ نسيب الداود في وادي التيم وراشياً إبان الاحتلال الفرنسي.

المخرج السوري غسان شمييط تحدّث عن فيلمه «الباشا»، ولفّت إلى أن هذا العمل يحمل في طياته الكثير حول بطولة سلطان باشا

الأطرش وثورته في وجه المحتل الفرنسي مطلع القرن الماضي. ثم تحدّثت وفا عبد الكريم الداود فقالت: من جرح سورية النازف، من بطولات جبل العرب، من مدنا وقرأنا كلها في لبنان وسورية والصابرة على الممن، من تاريخ حافل بأجساد عظيمة وقيم جلييلة، من سجل زهبي حفره مجاهدون أحرار وأبطال، بالنار والدم، جاؤوا

البناء حاملين قصة بطل وثورة يحكيها فيلم وثيقة. هي آلام حرب وحلم حزبية ووعد بنصر قريب مقبل، يحذو الأبطال لتقديم الغالي لعزة وطنهم، زاهدين بكل مناصب السياسة. هي سلسلة وقفات شرف وتضحية وشجاعة وكرامة خطوها بالدماء والميراث فكانت تاريخنا الجديد يتدفق بنخبهم، كان

ملتقى الخطاطين السوريين في دمشق... واحة للحفاظ على تراث مهدد

رانيا مشوح

انطلاقاً من التاريخ الدمشقي العريق الذي تنوّعت فيه أشكال الخطوط والكتابات، واستكمالاً لمسيرة الأجيال التي انطلقت أولى أحرفها من سورية، أقامت المديرية العامة للأشغال والمتاحف، والمعهد التقني للفنون التطبيقية في وزارة الثقافة، في متحف الخط العربي في المدرسة المحفّضية في دمشق أمس، ملتقى الخطاطين السوريين الذي تضمّن معرضاً ضمّ ثلاثين لوحة للخط العربي، من أعمال متخرّجي المعهد، إضافة إلى عدد من اللوحات للخطاط كمال الكريدي.

وفي تصريح له قال: ملتقى الخطّاطين السوريين فرصة للتعرّيف بمتحف الخط العربي مكاناً متخصص بهذا الفنّ ضمن متاحف السورية، وإظهار أهمية الخط العربي كأحد الفنون التشكيلية، وكعنصر جماليّ في فنّ العمارة يجب الحفاظ عليه وتعليمه للأجيال من خلال هذه الملتقيات والورش التدريبية.

من ناحيته، أوضح مدير المعهد التقني للفنون التطبيقية طلال بيطار أهمية الملتقى كاتلافة لطلبة المعهد. وتحدّث إلى «البناء» عن الملتقى فقال: الهدف من الملتقى التعريف بأهمية الخط العربي وميزاته وأنواعه في تشكيل لوحات بصرية جميلة، وربط الملتقى بشكل مباشر مع طلبة المعهد الذين يشاركون في ورشة العمل،

إذ يقومون خلالها برسم لوحاتهم أمام زوّار الملتقى. كما يعرف بنتاج متخرّجي قسم الخط في المعهد. وأضاف: «سيمسج الملتقى فعالية سنوية للنشر هويتنا الثقافية التي نعمل للحفاظ عليها في مواجهة الحرب على سورية، والتي تهدف إلى تدمير تراثنا الحضاري والثقافي.» كما قالت أمانة متحف الخط العربي إلهام محفوظ: هذا الملتقى يشكل فرصة لجمع الطاقات الشبابية من طلبة المعهد ومتخرّجيه والخطاطين للتعرّيف بأهمية الخط العربي كفنّ حضاري تاريخي تغنى به كثيرون واكثروا على عقلمته خلال العقود الماضية.

وعن مشاركته في المعرض ضمن الملتقى، حدّثنا

الخطاط كمال الكريدي قائلاً: مشاركتي في الملتقى كانت عبر سبع لوحات أظهرت جمالية الخط العربي من خلال عبارات مزخرفة. أهمية هذه الفعالية تأتي من ضرورة تعريف الملتقى بهذا النوع من الفنون المتجدّدة في تاريخ منطقتنا، خصوصاً لدى جيل الشباب والإطفال. يذكر أنّ ملتقى الخطاطين السوريين سيبسّتمر حتى 25 تشرين الثاني الجاري وتتضمّن فعالياته ورشة عمل يشارك فيها عشرون طالباً في قسم الخط في المعهد، بإشراف عدد من الأساتذة والخطاطين، إذ ستعرض لوحاتهم ضمن معرض خاص. كما ستقام في الملتقى محاضرات حول الزخرفة والنخط العربي وأنواعه وتقنياته.



دمعة الفلسطينية وابتسامته... والمعنى الآخر!

نصار إبراهيم

عند المغيب، قد ينهمر الحزن على الفلسطيني كشلال. ومع الصباح، قد يتيسم أيضاً.

هكذا، بما يتسرّ له من دموع وابتسام، يمضي هذا الفلسطيني نحو أحرّان ليست كالأحرّان، ونحو فرح ليس كالفرح. فحتى الدمعة أصبح لها معنى آخر وكذا البسمة. دمعة وبسمة أصبحتا وطناً، تعبيراً عن حلم يركض إليه الفلسطيني ولا يتوقف. قد يسقط على الدرب، لا بأس، ليكن، يحدث هذا في الغالب، فمن يهتم؟ لكنه لا يتوقف.

في ذلك اليوم، كان الولد الجليليّ يجلس مستنداً إلى صخرة ويستقبل البحر. كان غارقاً في المكان وأفكاره. اقترب الشيخ الكنعانيّ، جلس إلى جانبه. وراح هو الآخر يتابع البحر. بعد صمت قال الشيخ: لم هذا الحزن في عينيك، وأنت الراكض دوماً عند حافة البحر ولا تهتأ؟

نظر الولد إلى الأرض، ثم إلى الأشجار الصاعدة على السفوح، قال: ماذا تقول لشعب أمضى سنين حولاً ويزيد وهو يحاول الابتسام؟ متى أيها الشيخ سنفرح ونبكي بشكل عادي كغيرنا؟ ماذا تعني بشكل عادي، كيف ذلك؟

صمت الولد قليلاً ثم قال: معك حقّ أيها الشيخ. فحين يمتد ما هو غير عاديّ، يصبح مع الزمن عادياً تماماً. ستون حولاً ونحن نحاول الابتسام في واقع غير عاديّ. ستون حولاً ونحن نحاول التعبير عن أجزائنا غير العادية بصورة عادية. حتى غداً ما هو غير عاديّ مطلقاً، أمراً عادياً جداً. نعم معك حق!

فسرّ أيها الولد!

أيها الشيخ، كم أتمنّى أن نبكي كغيرنا، وأن نفرح كغيرنا من كثائنا الأرض. لقد تمرّسنا في ريدود فعلنا غير العادية حتى أضحت في نظر الآخرين عادةً جداً. انظر، ما الذي يثير فرحنا؟ صرنا نفرح لمجرّد أن يعود بخير أحد أطفالنا الذي غادر إلى المدرسة صباحاً، وأن يأتي الصباح من دون أن يكون أحد جيراننا قد اعتقل. وحين يخرج أسير من المعتقل بعد يوم، شهر، سنة، عقد أو عقدين، ونفرح حين نتكتشف أن من سمعنا أنه استشهد بالأسف لم يستشهد فقط هو جريح... ونبهج حين نجد في الصباح أن شجرة اللوز في حديقة البيت ما زالت بخير. ونفرح حين نتجاز الحاجز أو الحدود من دون أن يوقفنا أحد. نفرح للصدفة أننا ما زلنا بخير، فهل هذا فرح عاديّ؟ وكيف الحزن؟

الحزن يأتينا بلا استئذان. لقد ابتعد حزننا عن بداياته الطبيعية. لقد ابتعدت دموعنا عن نهر أحرّان الحياة الثقافيّة... فراحت تنهمر بلا توقف على رحيل شهيد أو غياب أسير أو اقتلاع شجرة زيتون أو وفاة والد لم يتسنّ لانه المعتقل أن يودّعه. صارت تنهمر حين يولد الطفل الأوّل من دون أن يكون والده حاضراً ليحتفي به. لقد غادرت دموعنا عاديّتها فصارت تملأ بصمت عيون أمهاتنا وزوجاتنا وأبائنا ليلاً وهُم ينظرون إلى السرير الفارغ لشاب رحل بسبب طلقة قاتلة.

كم تتمنّى أيها الشيخ أن يأتي يوم لا نكون فيه عنواناً رئيساً في نشرات الأخبار، و فقط أن نجلس صباحاً أو مساءً بهدوء، بشكل عاديّ، تماماً. ننظّر أفراحنا وأحرّاننا الطبيعية والعادية تماماً، مثل الناس جميعاً. لا نريد أن نكون أبداً، إنما أناساً عاديين جداً. لنا وطن وبيت وأسرّة ومدرسة وحديقة، وكلها عادية جداً. أن نجلس في الشمس ونضحك كما نشاء. نحتسي فنجان القهوة أو كأس الشاي من دون أن يقطع ذلك صوت طلقة أو صوت جندي غريب. أن نبتسم ونحن نتابع عصافيراً صغيراً وهو يتعلم الطيران أو الخطوة الأولى للطفل يتعثّر ببراعة أو طفلة وهي تهجي أحرف الأبجدية وتلغ بحرف السين.

كم تتمنى أن نمارس حزننا بصورة عادية تماماً، أن نحزن قليلاً على فرحتنا وهي تحاول الخروج من الشرنقة ولكنها لا تستطيع، أو زهرة داستها بالصدفة قدم عابرة. فهل هذا كثير علينا؟ نظر الشيخ بعيداً، إلى ما وراء البحر، ثم عاد ونظر إلى الأرض، ثم إلى الولد وقال: هذا حزن ينهمر كشلال، ولكنني أعرف أيها الولد الراكض عند حافة البحر، أنك لن تهدأ حتى يكون لك وطن. وسيكون. هذا ما قرأته في رُقم الطين الكنعانية منذ عشرة آلاف عام ويزيد.

فواصل أيها الولد البهيم ركضك سواء على الأرض هنا أو في البحر أو في السماء، هناك أحلامك فاتبعها! نهض الولد، نظر إلى السفوح الظليلة، ثم يثم وجهه نحو البحر ومضى. لم يعرف الشيخ هل كان الولد يتيسم أم يراوغ الدموع!

و«أشرفت» شمس المقاومة

سحر أحمد علي الحارة

يا بني الشام لهموا نكتب النصر سوياً  
بدماء اللاذقية و لك الله علياً  
من أوغاريت وعمرت بلاد الأبيدية  
جئت يا شام أصلي لدمشق الأبدية  
من «أميسا» حصص... وا حصص العدية  
لدمعة... دبرها الزور ميدان أبيّة  
فألى الرقة تشدو بالقود الحليبة  
والى الحسكة أدمت حلوّق الدونمية  
فألى حوران والجولان في أعلى هوية  
من سويداء قلوب يعربية  
لا من نجد إنما يعربية... يمينية  
كيف يا جامعتي فرّقت ألف سبية  
فيقائنا ولا حتى بقية

سوريانا واستحالت سوريات ومقابر  
نزفت أمس شباباً وصبايا ومهاجر  
صلبو قدسي ونفسي من يشاركتي  
إنثالي اليوم في نفسي... ورمسي  
«هو موسكرفا الوفية»  
وأخو الشعب المقاوم وأخية وبنية  
ملء شامي شهداء  
ملء شامي شعراء  
ملء شامي «شامة الله الوصاء»  
أنشودنا: شام «عيناك نخيل ودماء»

وسل الشهداء تخبرك اليقين  
عن مطار «كويرس» جند الله  
جيش المؤمنين  
عاد تشرين بتاج الياسمين  
بهدي فاتحة النصر المبين  
يا شاعراً قال «طه»: «أشرفت» منه اثنتاها  
تكتب الأولى شهادة، تقرّ الأخرى عبادة!  
ويجب الزمن الآتي على اسم الصلوات:  
إن تسليني عن فلسطين القضية  
سل أو غاريت وعمرت بلاد الأبيدية  
لست أعرابية بل عربية!  
يا شام كل شام منك نابلس سلام  
من دماء اللاذقية و لك الله علياً  
من أوغاريت وعمرت بلاد الأبيدية  
جئت يا شام أصلي لدمشق الأبدية